استخدام الشباب المصري لتقنيات الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالحق في العمل: دراسة ميدانية (*)

د. أميرة مصطفي عبد الحميد
مدرس علم الاجتماع بالمركز القومي
للبحوث الاجتماعية والجنائية

الملخص:

تهدف الدراسة للتعرف على استخدام الشباب المصري لتقنيات الذكاء الاصطناعي بغرض العمل والربح المادي في اطار حق العمل الذي أكد عليه الإعلان العالمي لحقوق الانسان ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في دراسة الظاهرة ، حيث قامت الباحثة بتطبيق استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات على عينة عمدية قوامها ١٥٠ مفردة من الشباب المصري في الفئة العمرية من ١٨ إلى ٣٥ عام ، وجاء ضمن أهم نتائج الدراسة ان معظم المبحوثين على دراية ووعي باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل والربح المادي وحصلوا على تلك المعلومات من خلال فيديوهات اليوتيوب و وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة ، وعلى الرغم من ذلك إلا أن ٢٢،٨% فقط من اجمالي عينة الدراسة هم من بدأوا فعلياً في خوض تلك التجربة ، ويرجع ذلك لاستعداد الكثير من الشباب أفراد العينة لخوض تلك التجربة ولكن يحتاجون من يوجههم ويدلهم على الطرق السليمة لتحقيق ذلك، ولذا توصي الدراسة بأن تقوم الدولة المصرية ومؤسساتها المعنية لحاجة الشباب المصري لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بغرض العمل والربح المادي كعمل حر لهم من خلال توفير الدورات التدريبية لتعلم تلك التقنيات والاستفادة منها تحت اشراف الدولة تجنباً للمخاطر التي يمكن ان تنتج عنها في اطار حق الشباب في العمل وزيادة الدخل كحق من حقوق الانسان.

الكلمات المفتاحية : حق العمل – تقنيات الذكاء الاصطناعي – الشباب المصري – الربح المادي – الذكاء الاصطناعي والعمل

(*) المؤتمر الدولي: الذكاء الاصطناعي ومستقبل العلوم الإنسانية نوفمبر ٢٠٢٤- كلية الآداب – جامعة القاهرة.

The Use of Artificial Intelligence Technologies by Egyptian Youth and Its Relation to the Right to Work: A Field Study

Abstract:

The study aims to explore the extent to which Egyptian youth utilize artificial intelligence technologies for work and financial gain, within the framework of the right to work as affirmed by the *Universal Declaration of Human Rights*. The study employed a descriptive methodology to examine the phenomenon, using a structured questionnaire as the primary data collection tool. The instrument was administered to a purposive sample of 150 Egyptian youth aged between 18 and 35 years.

The findings revealed that the majority of respondents possess awareness and knowledge of using artificial intelligence technologies for work and income generation, with most acquiring such knowledge through YouTube videos and various social media platforms. However, only 22.8% of the total sample had actually begun to engage in this experience. This limited participation is attributed to the fact that many respondents expressed a willingness to embark on the experience but emphasized their need for proper guidance and direction to achieve successful outcomes.

Accordingly, the study recommends that the Egyptian state and its relevant institutions respond to the needs of Egyptian youth by supporting the use of artificial intelligence technologies as a form of self-employment and income generation. This can be achieved through the provision of training programs aimed at teaching these technologies and maximizing their benefits under official supervision, thereby minimizing potential risks. Such efforts would reinforce young people's right to work and contribute to enhancing their income as one of the fundamental human rights.

Keywords: Right to Work – Artificial Intelligence Technologies – Egyptian Youth – Financial Gain – Artificial Intelligence and Work

مقدمة:

تعد تقنيات الذكاء الاصطناعي هي التكنولوجيا الأحدث و التي يتم تسليط الأضواء نحوها عالمياً نظرا لما لها من فوائد يمكن ان تساعد الانسان في انجاز مهامه وأيضا لما لها من مخاطر يجب التعرف عليها والتصدي لها ، وتؤكد كافة المؤشرات ان تقنيات الذكاء الاصطناعي سوف تسيطر على مجتمعاتنا مستقبلا وان لم تكن قد بدأت في السيطرة بالفعل ، وضمن المجالات التي يمكن أن يكون لتلك التقنيات أثر ملموس تجاهها هو مجال العمل والربح المادي وخاصة و أنه حق أساسي من حقوق الانسان و تعد اهم فئة عمرية يمكن ان تهتم بعلاقة تلك التقنيات الحديثة بالعمل والربح المادي هي فئة الشباب ، حيث يسعى الشباب دائما وابدا لإيجاد فرص عمل و محاولة الارتقاء بالمستوى الاقتصادي لديهم قدر المستطاع ، ومن جهة أخرى يعد الشباب الفئات الأكثر اهتمام بالتكنولوجيا والتقنيات الحديثة ومن هذا المنطلق فهناك أهمية لدراسة استخدام الشباب المصري لتقنيات الذكاء الاصطناعي بهدف العمل والربح المادي في إطار الحق في العمل كحق من حقوق الانسان .

أولاً: مشكلة الدراسة وأهميتها:

- مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة بصفة خاصة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بداية انتشار ظاهرة لفيديوهات ومنشورات متعددة تتحدث عن كيفية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي والاستفادة منها بهدف زيادة الربح المادي و ايجاد "وظيفة أونلاين" تساعد على تحسين الوضع الاقتصادي و يقابل ذلك تفاعل للعديد من الشباب مما أثار فضول الباحثة للتعرف على مدى انتشار تلك الظاهرة بالمجتمع المصري ومدي تقبل الشباب المصري لتلك الفكرة و إلي

أي مدي بدأ يخوض الشباب لتلك التجربة بالفعل وما هي درجة استعدادهم للقيام بذلك.

ولذا تسعى هذه الدراسة للتعرف على مدى استخدام الشباب المصري لتقنيات الذكاء الاصطناعي بهدف الربح المادي وإيجاد فرص للعمل ومدى استفادة الشباب المصري من تقنيات الذكاء الاصطناعي للحصول على حقهم في العمل سواء كان هؤلاء الشباب عاطلون عن العمل التقليدي او يعملون ويسعون لزيادة الربح المادي وذلك في إطار الحق في العمل كحق من حقوق الانسان والتعرف على مدى تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي في المساهمة في تحقيقه على ارض الواقع

ومن جهة أخرى التعرف على رؤي الشباب المصري في تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على اعمال الافراد سواء بشكل إيجابي أو بشكل سلبي بمعنى ان يتم الاستغناء عن العنصر البشرى والاعتماد على العنصر الآلي

- أهمية الدراسة:

أ. الأهمية النظرية: توفر الدراسة مادة علمية عن تقنيات الذكاء الاصطناعي وأهميته وإمكانية استخدامه من أجل العمل والربح المادي لدي الشباب المصري وتتيح التعرف على تقنيات الذكاء الاصطناعي وقدرتها على تطور المجتمع في مجال سوق العمل وتفتح الآفاق البحثية في المجالات المختلفة لدي الباحثين لدراسة الظاهرة من وجهات النظر المختلفة سواء الاجتماعية، الاقتصادية والقانونية.

ب. الأهمية التطبيقية: تعد هذه الدراسة الاستكشافية هي الاولي من نوعها في دراسة ظاهرة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لدي الشباب المصري بهدف العمل والربح المادي في إطار العمل الحر والحق في العمل لزيادة الدخل لدي الشباب والتعرف على وجهات نظرهم حول هذه التجربة و

الوقوف على مدي انتشار الظاهرة والتنبؤ من خلال التطبيق على عينة من الشباب المصري بمدي تطور هذه الظاهرة في المجتمع المصري مستقبلاً وما لها من فوائد يمكن الاستفادة منها ومالها من مخاطر يجب التصدي لها للخروج بتوصيات تفيد صانع القرار بهدف جعل المجتمع المصري في استعداد لانتشار هذه الظاهرة و التعامل معها بشكل سليم

ثانياً: أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

- أهداف الدراسة:

يعد الهدف الأساسي من الدراسة هو التعرف على مدي استخدام الشباب المصري لتقنيات الذكاء الاصطناعي بهدف العمل والكسب المادي في إطار الحق في العمل، وينبثق من الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية وهي كالآتي:

١- التعرف على تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على إيجاد فرص العمل ودورها في الكسب المادي

٢- معرفة تجارب الشباب المصري في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بهدف إيجاد فرص العمل

٣- تحديد مدى مساهمة تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحقيق الحق في العمل ضمن حقوق الانسان

٤- التعرف على أهم التحديات التي واجهت الشباب المصري اثناء استخدامهم لتقنيات الذكاء الاصطناعي في الحصول على فرصة عمل.

٥- التعرف على رؤى الشباب المصري في مستقبل المجال الوظيفي وتوفر فرص العمل في ظل انتشار تقنيات الذكاء الاصطناعي

- تساؤلات الدراسة:

يعد التساؤل الرئيس للدراسة هو: ما طبيعة استخدام الشباب المصري

لتقنيات الذكاء الاصطناعي ومدي علاقته بالحق في العمل كحق من حقــوق الانسان؟

وينبثق من التساؤل الرئيس للدراسة مجموعة من التساؤلات الفرعيــة وهي كما يلي:

١- ما درجة الوعي لدى الشباب المصري باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بهدف العمل والربح المادي؟

٢- ما مصادر معرفة الشباب باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بهدف العمل والربح المادي؟

٣- إلى أي مدى بدأ الشباب المصري فعلياً باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بهدف العمل والربح المادي؟

٤- ما تقنيات الذكاء الاصطناعي التي استخدمها الشباب المصري بهدف العمل والربح المادي؟

٥- ما طبيعة الأعمال التي قام بها الشباب المصري مستخدمين تقنيات الذكاء الاصطناعي وما الفرق بينها وبين الاعمال التي قام بها الشباب فيما قبل من خلال العمل الأونلاين بمقابل مادي؟

٦- ما مستوي العائد المادي الذي يحصل عليه الشباب المصري من خلال استخدامهم لتقنيات الذكاء الاصطناعي بهدف العمل والربح المادي؟

٧- ما تقييم الشباب المصري المستخدمين لتقنيات الذكاء الاصطناعي بهدف العمل والربح المادي في تلك التجربة؟

٨- ما هي رؤية الشباب ومقترحاتهم (المستخدمين وغير المستخدمين) تجاه استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بهدف العمل والربح المادي في ظل إيجابيات وسلبيات ومخاطر التجربة في إطار الحق في العمل كأحد حقوق الانسان؟

الفروض العلمية للدراسة:

وضعت الباحثة مجموعة من الفروض للدراسة بهدف التحقق من صحتها وهي كما يلي:

١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام المبحوثين لتقنيات الذكاء الاصطناعي بهدف العمل والربح المادي وبين المتغيرات الديموجرافية لهم (المستوي التعليمي، الفئات العمرية، الحالة العملية، الدخل الشهري)

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بهدف العمل والربح المادي

٣- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين الذين لديهم تجربة العمل الأونلاين واستخدامهم لتقنيات الذكاء الاصطناعي بهدف العمل والربح المادي

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع أداة (تقنية) الذكاء الاصطناعي التي يستخدمها المبحوثين بهدف العمل والربح المادي ومعدل الدخل العائد لديهم من خلال استخدامها.

رابعاً: الإطار المنهجي للدراسة:

١- منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والذي يصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها والتعرف على الآراء التي تطرح حولها والاثار المترتبة عليها

٢- عينة الدراسة: قامت الباحثة بسحب عينة عمدية من الشباب المصري (الذكور والاناث) قوامها (١٥٠) مفردة بحثية بواقع (٧٥) ذكور و(٧٥) إناث ممن لديهم معرفة ووعي بتقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل عام بالقاهرة

الكبرى ممن وافقوا على ملئ الاستبيان.

٣- أدوات جمع البيانات:

تعتمد الدراسة على أداة الاستبيان والتي يتم تطبيقها على عينة من الشباب المصري في الفئة العمرية (من ١٨ إلى ٣٥) لتحقيق اهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها والتحقق من صحة فروضها.

خامساً: مفاهيم الدراسة والتعريفات الإجرائية:

مفهوم الشباب: يشير مفهوم الشباب غالباً إلى الشخص بين إنهاء التعليم الإلزامي وبين إيجاد وظيفته الأولي، ويحدد الاتحاد الافريقي في ميثاق الشباب الافريقي الشباب بوصفهم الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم من ١٥ إلى ٣٥، وتري تقارير الأمم المتحدة منذ عام ١٩٨١حتى ٢٠٠٨ أن مصطلح الشباب يختلف باختلاف المجتمع وفق الأوضاع الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.[١]

التعريف الاجرائي للشباب: في هذه الدراسة وفق طبيعة المجتمع المصري وطبيعة موضوع الدراسة، تري الباحثة أن الشباب هم الفئة العمرية في نهاية مرحلة التعليم الجامعي أو الالزامي وفى فترة البحث عن وظيفة وبدأ العيش في حياته المعيشية المستقلة ويمكن تحديد فئة الشباب العمرية من عمر ١٨ إلى ٣٥ عام

مفهوم تقنيات الذكاء الاصطناعي: عبارة عن تطوير لأنظمة الكمبيوتر القادرة على أداء المهام التي تتطلب الذكاء البشري، مثل الإدراك البصري، فهم الكلمات، اتخاذ القرار والترجمة بين اللغات.[٢]

التعريف الاجرائي لتقنيات الذكاء الاصطناعي: هي الأدوات التكنولوجية الحديثة التي يعتمد عليها المستخدم في انجاز المهام المختلفة والوصول لأهداف معينة من خلالها.

مفهوم حق العمل: هو حق من حقوق الإنسان، حيث نصت المادة ٢٣ من الإعلان العالمي لحقوق الانسان، أن لكل شخص حق العمل وفي حرية اختيار عمله وفى شروط عمل عادلة ومرضية وفى الحماية من البطالة، وأن لجميع الأفراد دون أي تمييز الحق في أجر متساو على العمل المتساوي، ولكل فرد يعمل حق في مكافأة عادلة ومرضية تكفل له ولأسرته عيشة لائقة بالكرامة البشرية. [٣]

التعريف الاجرائي لحق العمل: يقصد به في الدراسة الراهنة حق الشباب المصري في إيجاد فرص عمل ملائمة من خلال استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي من أجل الربح المادي.

سادساً: الدراسات السابقة:

دراسة **Kohli,Srvraj Singh (2023)** [٤]، اهتمت الدراسة بالتعرف على استخدام الروبوتات في المؤسسات لتوليد المحادثة مع العملاء وتدوين بعض الملاحظات و مساعدة العملاء في إيجاد حلول لمشكلاتهم Chatbot Generative pre-Trained حيث اكدت نتائج الدراسة على نجاح تجربة تحدث الروبوت مع العملاء ويمكن ان يطلب المستخدم عدد كبير من الردود في مجال الصناعات والتجارة.

و دراسة سعاد أبوبكر(٢٠٢٣)[٥]، تهدف الدراسة إلي واعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي الوصفي من خلال التحليل النظري للذكاء الاصطناعي وتطبيقاته وخاصة تطبيق Chat GPT واوصت الدراسة بضرورة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل لدي المؤسسات ولكن وفق محاذير بحيث يكون هناك اشراف ورقابة على الموظفين اثناء الاستخدام ، كما اكدت الدراسة على ضرورة استفادة المؤسسات من قدرات Chat GPT

من حيث الكم الهائل من المصادر والموارد لدعم الموظفين في الابتكار والتفكير وحل المشكلات.

وفى دراسة Momen, Ali &et.al(2023) [٦]، والتي تهدف للتعرف على كيفية تدريب الآلة للرد على استفسارات العملاء و تم فحص الكفاءة الأخلاقية و الجدارة بالثقة في العمل لدي الروبوت وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن المبحوثين لديهم ثقة في الروبوت وانه مؤهل اخلاقياً ولم يؤثر على التفاعل مع العملاء.

دراسة شعبان رأفت (٢٠٢٣)[٧] تهدف الدراسة للتعرف على مدى تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي على سوق العمل وما هي الامكانية لاستبدال العنصر البشري بالآلة، واعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي والوصفي وتوصلت الدراسة لنتيجة وهو وجود تأثير لاستخدام الذكاء الاصطناعي على سوق العمل نظرا لإمكانية وجود مخاطر على بعض الوظائف ذات المهام المتكررة والتي سوف تقوم الآلة بإنجازها بدلا من العنصر البشري مع استمرار الوظائف التي تتطلب مهارات وابداعات إنسانية

دراسة ايمان طايل(٢٠٢٢) [٨]، تهدف الدراسة للتعرف على تاريخ ومزايا الذكاء الاصطناعي وكيفية إيجاد فرص العمل من خلاله واعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي والوصفي ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ان التكنولوجيا الرقمية الخاصة بالذكاء الاصطناعي يمكن أن تصنع العديد من الوظائف الجديدة وسوف يكون هناك اقبال قوي على العنصر البشري بشأن شغل تلك الوظائف مثل تحليل البيانات ، انترنت الأشياء التعلم الآلي ، الحوسبة السحابية ، التجارة الالكترونية وغيرها وان الذكاء الاصطناعي سوف يعيد توزيع المهام داخل المهن و تحقيق التكامل بين الانسان والآلة وليس استبدال العنصر البشري بالآلة كما يعتقد البعض .

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة فيما يتعلق باستخدام الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالعمل نجد أن كافة الدراسات سواء العربية أو الأجنبية ركزت اهتمامها على جانب تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على العمل داخل المؤسسات من حيث الإيجابيات والسلبيات و التنبؤات المستقبلية بمدي إمكانية ارتفاع معدل البطالة بسبب حلول الآلة محل العنصر البشري ، واهتمت الدراسات السابقة ايضاَ بمدي تأثير الذكاء الاصطناعي على المؤسسات أو العملاء أو الموظفين داخل المؤسسة ،ولم تتطرق أي دراسة سابقة إلي التعرف على مدي استفادة العنصر البشري و بصفة خاصة فئة الشباب من تقنيات الذكاء الاصطناعي لصناعة فرص عمل حر تساهم في زيادة الدخل لديهم، مما يؤكد على مدي أهمية الدراسة الراهنة في التعرف على الاستخدام الفعلي للشباب المصري لتقنيات الذكاء الاصطناعي بهدف العمل الحر والربح المادي بعيدا عن استخدام المؤسسات أو الشركات لتلك التقنيات الحديثة، و التعرف على وجهة نظر الشباب المصري في تلك التجربة وما تحققه من فوائد أو تثيره من مخاطر يجب التصدي لها مما يجعلنا نتنبأ أيضاً بدرجة انتشار هذه الظاهرة موضوع الدراسة بين الشباب في المجتمع في المستقبل القريب ونبصر صانع القرار لنكون على استعداد لذلك

سابعاً: الإطار النظري للدراسة:

- اتجاه ما بعد الحداثة:

يمكن تناول موضوع الدراسة من منظور اتجاه ما بعد الحداثة، حيث يشير ما بعد الحداثة إلى مرحلة يجتازها المجتمع و يمثل فيها الواقع الفائق

والانتقائية الفائقة، فالواقع الذي نعرفه قد تلاشى مع ظهور التكنولوجيا الحديثة وشبكات الاتصال، فإذا كانت ما بعد الحداثة تتسم بالنزعة الانتقائية للقيم والثقافة وما يسمي بالحداثة الفائقة كما أطلق عليها "جورج بلاندييه (Georges Balandier) " والتي تعبر عن القلق الإنساني تجاه العوالم الجديدة التي أحدثتها التقنيات التكنولوجية الحديثة، حيث يري "بلاندييه" أن العالم الجديد الذي نعيش فيه الآن أصبح يتجسد في العالم الافتراضي والفضاءات المهيكلة لفائدة مراكز القوة الجديدة والرسوم المتحركة وغيرها مما كان له الدور في تغيير طبيعة العمل ، حيث أتاحت التكنولوجيا إمكانية العمل عن بعد، وبناء عليه خلق منتجات جديدة ونقل وتوصيل المعرفة والثقافة ولكن هذا هو الظاهر أما باطن الأمر فيكمن في البحث في الذكاء الاصطناعي والمعرفة الناتجة عنه و التي يصعب التكهن بمدي سيطرتها على العقول مستقبلاً. [٩]

إذاً فعصر ما بعد الحداثة هو عصر التقدم في علم الذكاء الاصطناعي والتطور على مستوي أجهزة الاتصال ووسائل الإعلام بشكل يلفت الانتباه، حيث ظهرت العديد من طرق التواصل الاجتماعي لم تكن موجودة من قبل مثل (الفيسبوك، اليوتيوب، وغيرها)

ويتسم مجتمع ما بعد الحداثة بعدة خصائص يمكن ذكرها فيما يلي:

- أنه مجتمع الانغماس في العوالم الافتراضية، حيث أصبح الفرد منغمس انغماس مرضي في عالم افتراضي من واقع خياله الشخصي يفصله عن الواقع الملموس الذي يعيش فيه.
- تعد التقنية وصناعة المعلومات هي مركز القوة في مجتمع ما بعد الحداثة، فمن يمتلك الوسائل التقنية في تشكل المعلومات هو الذي يكون له وزن سياسي.

- على الرغم من تميز مرحلة ما بعد الحداثة من حيث التقدم في العلم والتكنولوجيا إلا أنها تركت العديد من التحديات التي تواجه البشرية والتي تتمثل في عدم القدرة على التحكم في الآثار السلبية الناجمة عن استخدام التكنولوجيا الحديثة وما ينتج عنها من مشكلات، فنتج من هذه المرحلة عالم جديد يصعب التعرف عليه بدقه والتيقن من ملامحه ومقوماته الأساسية [١٠]

- نظرية مجتمع المخاطر:

ويقودنا ما سبق لنظرية مجتمع المخاطر، فيوجد اختلاف بين المخاطر في نوعين من المجتمعات الأول مجتمع الحداثة والذي كانت المخاطر قابلة للتوقع وللقياس العلمي ويمكن تحديد آثارها المحتملة وتوقع مسارها في المستقبل وذلك على العكس من المخاطر في مجتمع ما بعد الحداثة حيث يصعب التنبؤ بها والتعامل معها وفق الحسابات المنطقية كما يصعب توقع مسارها المستقبلي، ومن خلال ذلك يمكن تحديد سمات ثلاث للمخاطر في مجتمع ما بعد الحداثة وتتمثل في:

- **عدم التمركز:** حيث لا تقتصر أسبابها وآثارها على مكان أو نطاق جغرافي بعينه، فهي تصلح لكل زمان ومكان.
- **عدم قابليتها للحساب والتقدير:** حيث يصعب حسابها، لأن الأمر يتعلق بمخاطر افتراضية تقوم على اختلاف معياري في الرأي.
- **عدم القابلية للتعويض:** فما ينتج عن تلك النوعية الجديدة من المخاطر التي تهدد البشرية غير قابل للتعويض، فما علينا سوى التمسك بمبدأ الحماية عن طريق الوقاية، وأن نبذل الجهد من أجل التنبؤ بالمخاطر التي لم يثبت وجودها بعد لمنع حدوثها.[١١]

ثامناً: الإطار المعرفي والتطبيقي للدراسة:

١- تقنيات الذكاء الاصطناعي وعلاقتها بالحق في العمل:

أ. تقنيات الذكاء الاصطناعي وكيفية استخدامها بهدف العمل والربح المادي:

بالطبع يوجد العديد من تقنيات الذكاء الاصطناعي التي لا حصر لها والتي تتميز بالعديد من القدرات التكنولوجية التي يمكن من خلالها تغيير وجهة المجتمعات إذا تم الاستفادة منها واستخدامها الاستخدام الأمثل وتعد أبرز تلك التقنيات ما يلي:

- **تقنية Chat GPT :** هو عبارة عن روبوت محادثة يعمل بالذكاء الاصطناعي ولديه القدرة على انتاج استجابات غنية بالمعلومات والتي تحاكي الصفات المشابهة للإنسان، ويتم انتاج تلك الردود استجابة لإدخال المستخدم ، وتم استخدامها فعلياً في سوق العمل لتحسين تواصل الشركات مع العملاء حيث تمنح المستخدمين الدعم الكامل وتتسم بالسرعة والدقة وإعطاء المعلومات الصحيحة للعملاء حيث تم الاستعانة بتلك التقنية في خدمة العملاء والتجارة الالكترونية والتعليم والخدمات الصحية والتسويق وغيرها، وخاصة لما تتميز به تقنية Chat GPT من قدرة على فهم اللغة العادية للعميل أو المستخدم و التحدث معه مثل الانسان البشري في أي زمان أو مكان. [١٢]

ويمكن استخدام Chat GPT في العديد من المجلات نظراً لقدرته الهائلة على انتاج قدر هائل من المحتوي الرقمي بسرعة فائقة و بتكلفة زهيدة حيث يتم الاستعانة به في كتابة المقالات، التدقيق اللغوي، كتابة المذكرات القانونية، الرد على استفسارات العملاء وإنشاء المحتوي الإعلاني والتسويقي [١٣].

- **تقنيات الذكاء الاصطناعي الخاصة بتوليد الصور والرسومات:**

- **DALL-E :** هو أحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي و التي قدمته شركة Open AI في بداية ٢٠٢١، فهو عبارة عن أول نموذج لروبوت تعلم آلي قادر على إنشاء الصور من خلال الوصف بالكلمات و تم تطويره في الإصدار الثاني له لينشئ صور أعلى من حيث الجودة عام ٢٠٢٢ و هو متاح للعامة ويعطي صور واقعية لما يتم وصفه

-**Diffusion Model :** هي تقنية يبدأ عملها بالبحث عن الصور المتوافقة مع النص المكتوب ، ثم تقوم باتباع نمط معين عبارة عن نقاط عشوائية، ثم يتم تغيير نمط توزيع هذه النقاط من خلال إيجاد العلاقة بين الصور و أوجه التشابه بين الصور ذات الوصف الواحد ، وبعد ذلك تبدأ في انتاج الصور ، و كان الإصدار الأول منه يقدم الصور أقرب للصور الكرتونية أما الاصدار الثاني فأصبح أقرب للواقعية بحيث يمكن أن يصعب التفرقة بينها وبين الصور المصممة بواسطة البشر، فتلك الصور تحتوي على مزيد من التفاصيل بالإضافة إلي الجودة العالية التي تتميز بها.

-**Mid Journey:** هو واحد من أشهر تطبيقات توليد الصور بالاعتماد على خوارزميات الذكاء الاصطناعي، فلديه القدرة على التعامل مع الأوصاف الدقيقة والمعقدة على الرغم من أن عملية الإخراج النهائية قد تستغرق وقت أطول ولكن النتائج النهائية تستحق الانتظار بالفعل ، حيث يمكن الاعتماد عليه لإنشاء صور جميلة ومشاركتها مع المتابعين، أو عمل صور كهذه لبعض المشاريع الخاصة بالأفراد و المؤسسات ومشاركتها مع الجمهور المستهدف.

-**Stable Diffusion :** يعتمد هذا البرنامج على خوارزميات الذكاء الاصطناعي من اجل توفير صور قريبة جداً من موضوع الوصف، فهو برنامج يهدف للرسم الاحترافي باستخدام الذكاء الاصطناعي.

- **تقنيات الذكاء الاصطناعي الخاصة بكتابة المحتوي:**

يمكن استخدام تلك التقنيات الخاصة بكتابة المحتوي في كتابة وصف للمنتجات ، كتابة محتوي اعلاني، كتابة الردود ومنشورات مواقع التواصل الاجتماعي، إعادة صياغة المقالات والنصوص بشكل احترافي، فهي تعمل على انشاء محتوي قابل للقراءة وفق القواعد اللغوية ودون أخطاء املائية ويعد ابرز تلك التقنيات "**Jasper AI**" وهي تقنية خاصة بكتابة المحتوي ذي جودة عالية فهي ضمن أكثر الأدوات التي تستخدم في كتابة المقالات باستخدام الذكاء الاصطناعي و التي توفر أكثر من ٥٠ نموذج لإنشاء جميع أنواع المحتوي ، كما لديها القدرة على ترجمة المقالات إلي أكثر من ٢٥ لغة، كما أن تلك التقنية خاضعة بشكل مستمر للتحديثات مما يجعلها أداة قوية تلبي كافة احتياجات صناع وكتاب المحتوي.

- **تقنيات الذكاء الاصطناعي الخاصة بتوليد الأصوات:**

هي أدوات تقوم بالتأليف الصوتي باستخدام الذكاء الاصطناعي ويتم الاستفادة من هذه التقنية من خلال إنشاء مؤلفات سمعية للأفلام، وباستخدام التعلم المعزز يمكن للخوارزميات إجراء تحليل البيانات للمقطوعات المختلفة، كما يمكنها تطوير أنماط سمعية تتكيف مع بيئة وطبيعة الفيلم، ولقد استخدمت شركة سوني اليابانية برنامج ذكاء اصطناعي وهو Flow machines لإنشاء أغنية بأسلوب فرقة البيتلز البريطانية الشهيرة، و يوجد العديد من التقنيات والتي تعد أنظمة ذكاء اصطناعي للمقطوعات الصوتية مثل **(MusicL M ، Audio Ml ،Dance Diffusion ،Riffusion)**.

- **تقنيات الذكاء الاصطناعي الخاصة بتوليد البرمجة:**

هي أدوات تستخدم خوارزميات الذكاء الاصطناعي لتوليد رمز اعتماداً على مدخلات المطور فهي تساعد على تعلم لغة برمجة جديدة وتتيح رؤية

أمثلة لكيفية كتابة الهياكل المختلفة ، ويعد " **Tabnine** "من أبرز التقنيات المستخدمة و المعروفة فيما يتعلق بمجال البرمجة ، فيعد تعلم البرمجة ضمن المهارات التي يهتم بها العديد من الشباب في الوقت الراهن ممن يسعون لتعلم وتطوير تلك المهارات بهدف العمل والربح المادي[١٤]

ويتضح لنا مما سبق توفر مجموعة من القدرات المتنوعة لتقنيات الذكاء الاصطناعي والتي يمكن أن يتم استغلالها بهدف تحقيق الربح المادي وإيجاد فرص عمل حر لدي الشباب في إطار الحق في العمل كحق أساسي من حقوق الإنسان فيمكن استخدام تلك التقنيات في أعمال مثل كتابة المحتوي ، التدقيق اللغوي، الترجمة، البرمجة، انشاء صور ورسومات أقرب للواقع والحقيقة وغاية في الاحترافية، الجرافيك ،المونتاج، عمليات خاصة بالتقنيات الصوتية وغيرها من قدرات متعددة يسهل على الذكاء الاصطناعي القيام بها بأقل جهد وفى أسرع وقت ممكن وبأدق التفاصيل مع الخروج بنتائج مبهرة يمكن ان يستغلها الشباب بالفعل في إيجاد عمل اونلاين يحققون من خلاله الربح المادي وهي الظاهرة التي بدأت في الظهور بالفعل بين الشباب بالمجتمع المصري وذلك ما سوف نوضحه في الدراسة الميدانية .

ب. إيجابيات وسلبيات(مخاطر) استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي:

- **الإيجابيات:** وفقاً لمعهد Future of life institute نجد أن لتقنيات الذكاء الاصطناعي العديد من الفوائد حيث تعمل على مساعدة الناس على اكتساب مهارات جديدة وتدريب، قدرتها على الإنتاج السريع مما يقلل من الوقت والجهد البشري، تقليل استخدام الطاقة، تعزيز الناتج القومي، تعزيز دفاعات الأمن السيبراني، خلق أنواع جديدة من التجارب والتفاعلات الممتعة للبشر، وتحسين خدمات الترجمة الفورية مما يساعد على تسهيل عملية التواصل بين الأفراد في جميع انحاء العالم [١٥]

- **السلبيات (مخاطر):** يمكن تصنيف الذكاء الاصطناعي على انه مرتفع المخاطر أو معدوم المخاطر حسب الغرض من استخدامه ، مما يعني أن الفرد (المستخدم) هو المتحكم في وجود أو عدم وجود مخاطر لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي تبعاً لطبيعة الاستخدام والأهداف التي يحاول المستخدم الوصول اليها وتحقيقها من خلال استخدامه لتقنيات الذكاء الاصطناعي ولذلك فيتوجب علينا أن ننظر إلي المخاطر المحتملة بعين الاهتمام من أجل التغلب عليها. [١٦]

ومن خلال ذلك، **تري الباحثة** أهمية استغلال الشباب لتقنيات الذكاء الاصطناعي وقدراتها و ما تتيحه من مهارات تساعد البشر في انجاز المهام في العمل والربح المادي ومواكبة التقدم التكنولوجي العالمي وما ينتج عنه من التطور الفكري والعقلي لدي الشباب المصري والذي يعود بالطبع على تقدم المجتمع ذاته ، وأن يحدث ذلك مع التمكن من استخدام تلك التقنيات الاستخدام الأمثل الذى ينتج عنه فائدة تعود على الفرد والمجتمع بعيداً عن استخدامها فيما يجلب المخاطر، فنحن نعلم جيداً أن التكنولوجيا بصفة عامة هي سلاح ذو حدين وللإنسان الاختيار في استخدامها في الخير وما يجلب الفائدة أو الشر وما يجلب الضرر، بمعني أن يقوم الشباب باستخدام تلك التقنيات والاستفادة منها بما يحقق الربح المادي في إطار رقابة الدولة وتحت اشرافها للحفاظ على أمن الأفراد والمجتمع من أي مخاطر قد تواجهه.

٢- الشباب وحق العمل:

يتأثر الشباب بالبيئة الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية والقانونية التي يعيش فيها مما يؤثر على تنمية إمكانات الشباب و تمتعهم بحقوقهم وضمن هذه الحقوق حق الشباب في إيجاد فرص عمل لائقة، فتعد مرحلة البحث عن عمل بوظيفة لائقة مصدر قلق كبير لدي الشباب ، ولذلك فإن

اعمال الحق في العمل اللائق يعزز الاستقلال الذاتي لدي الشباب و يمهد الطريق لتنفيذ مزيداً من الحقوق الإنسانية الأخرى، ونظراً للمصاعب والعقبات التي تواجه الشباب للدخول في سوق العمل، يجب أن تقوم الدول بصناعة السياسات لمعالجة تلك التحديات وتعزيز حق الشباب في العمل. [١٧]

وتري الباحثة أنه من أجل تفعيل الحق في العمل في المجتمع المصري في اطار تقنيات الذكاء الاصطناعي، أن تقوم الدولة بالاهتمام بجانب توعية الشباب وتدريبهم على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لإيجاد فرص عمل تجلب لهم الدخل ويستطيعون من خلالها تحقيق ذاتهم استغلالا لفرصة بداية حدوث ظاهرة استخدام الشباب لتقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل والربح المادي و استعداد الشباب المصري الفعلي لخوض تلك التجربة.

وفقاً لتقرير مستقبل الوظائف ٢٠٢٣ الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي حول تقييم تأثير التغير التكنولوجي على الوظائف والمهارات على مدي الخمس سنوات القادمة، كما خلص التقرير إلى أنه نسبة ٢٣% من إجمالي الوظائف على مستوي العالم سوف يتغير أيضا خلال الخمس سنوات المقبلة [١٨]

وتشير دراسة أجراها معهد ماكينزي العالمي إلى أنه بحلول ٢٠٢٣ قد يحتاج ما لا يقل عن ١٤%من الموظفين على مستوي العالم إلي تغيير حياتهم المهنية بسبب التقدم في مجال الرقمنة والروبوتات والذكاء الاصطناعي.[١٩]

ومن هذا المنطلق **تري الباحثة** أهمية أن ننظر بعين الاهتمام لاحتمالية ارتفاع معدلات البطالة في المستقبل القريب والتركيز على مدي إمكانية جعل ظاهرة استخدام الشباب لتقنيات الذكاء الاصطناعي من أجل الحصول على فرص عمل حر وربح مادي كحل يمكن الاعتماد عليه من اجل تفادى مخاطر زيادة عدد البطالة في يوم ما بالمجتمع.

ويمكن القول ان البطالة المستمرة يمكن أن تجعل الشباب أكثر عرضة للاستبعاد الاجتماعي مما يجعل صانع القرار بحاجه إلى جمع المعلومات عن

الآثار اللاحقة للبطالة المستمرة التي يعاني منها الشباب ومساعدتهم للانخراط مجددا في مجتمع منتج. [٢٠]

٣- الدراسة الميدانية: (استخدام الشباب المصري لتقنيات الذكاء الاصطناعي بهدف العمل والربح المادي)

خصائص أفراد عينة الدراسة

	الفئات	العدد	النسبة %
النوع	ذكر	٧٥	%٥٠
	أنثي	٧٥	%٥٠
	الاجمالي	**١٥٠**	**%١٠٠**
السن (الفئة العمرية)	من ١٨ – ٢٥	٣٤	%٢٢،٧
	من ٢٥–٣٠	٤٠	%٢٦،٧
	من ٣٠–٣٥	٧٦	%٥٠،٧
	الاجمالي	١٥٠	%١٠٠
الحالة الاجتماعية	أعزب/عزباء	٨٥	%٥٦،٧
	متزوج/متزوجة	٥٨	%٣٨،٧
	مطلق/مطلقة	٧	%٤،٧
	الاجمالي	١٥٠	%١٠٠
المستوى التعليمي	ثانوي فني	٢	%١،٣
	ثانوي عام	٦	%٤
	فوق المتوسط	٢	%١،٣
	جامعي	٨١	%٥٤

	الفئات	العدد	النسبة %
	فوق الجامعي	٥٩	%٣٩،٣
	الاجمالي	**١٥٠**	**%١٠٠**
الحالة العملية	يعمل	١٠٦	%٧٠،٧
	لا يعمل	٤٤	%٢٩،٣
	الاجمالي	**١٥٠**	**%١٠٠**

المحور الأول: نتائج الدراسة المتعلقة بدرجة وعي الشباب المصري بتقنيات الذكاء الاصطناعي واستخدامها بهدف العمل والكسب المادي:

- تبين أن عدد المبحوثين الذين شاركوا بالعمل الأونلاين بمقابل مادي بلغ ٣٢،٧% في حين أن الشباب عينة الدراسة الذين لم يشاركوا بالعمل الأونلاين بمقابل مادي بلغ ٦٧،٣%
- أوضحت نتائج الدراسة فيما يتعلق بطبيعة العمل الأونلاين الذي قام به ٣٢،٧% من المبحوثين بمقابل مادي، جاء بالمرتبة الاولي التسويق الإلكتروني بنسبة ٥٣% ويليه في المرتبة الثانية كتابة المحتوي بنسبة ٣٤،٧% ويليه في المرتبة الثالثة التدريس الأونلاين بنسبة ١٤،٣% ويليه في المرتبة الرابعة الترجمة والتي بلغت ١,٦% وفي المرتبة الخامسة جاء (التحكيم الأكاديمي، البرمجة، Software development) بنسبة ٤% ويليه في المرتبة السادسة والأخيرة عمل الفيديوهات والتي بلغت ٢% فقط من اجمالي عينة الدراسة.

ويتبين من خلال ذلك طبيعة الأعمال التي اعتمد عليها المبحوثين من الشباب الذين اعتمدوا على العمل الأونلاين من أجل العمل والربح المـــادي والذي انتشر قبل انتشار الذكاء الاصطناعي وبداية الاعتماد عليه في مجـــال

العمل مما يجعلنا نحتاج للتعرف على طبيعة الاعمال التي قام بهـا بعـض الشباب بهدف الربح المادي مستخدمين تقنيات الذكاء الاصـطناعي ومـدى قدرة تلك التقنيات على التأثير على المجال الوظيفي والعمل بالمجتمع.

- اتضح من نتائج الدراسة ارتفاع نسبة معرفة ووعي الشباب عينة الدراسة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بهدف العمل والربح المادي حيث بلغت نسبة من يعرفون بذلك ٩٣،٣% في حين بلغت نسبة من لا يعرفون بذلك ٦،٧% من اجمالي عينة الدراسة من الشباب المصري
- جاءت مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، تويتر، انستجرام، لينكدان) في المرتبة الأولي كأحد المصادر الأساسية لمعرفة المبحوثين باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بهدف العمل والربح المادي بنسبة ٧٢،٨% ويليها في المرتبة الثانية (فيديوهات اليوتيوب التي تشرح كيفية العمل والكسب المادي باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي) و التي بلغت ٦٠،٧% ، ويليها في المرتبة الثالثة (الأصدقاء والمقربين ممن لهم تجارب سابقة في هذا المجال) بنسبة ٣٢% ثم يليه في المرتبة الرابعة (الكورسات المباشرة أو التدريب المباشر) بنسبة ١٣،٦% ، وأخيراً جاء في المرتبة الخامسة (مجال الدراسة) بنسبة ١٢،٨% ، مما يعني وضوح تأثير وسائل التواصل الاجتماعي وفيديوهات اليوتيوب على معرفة الشباب ووعيهم باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بهدف العمل والربح المادي
- توصلت نتائج الدراسة إلي أن ٢٢،٨% من اجمالي العينة قاموا باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بهدف العمل والربح المادي في حين بغت نسبة من لم يستخدموا تقنيات الذكاء الاصطناعي بهد العمل والربح المادي ٧٧،١% ، و يمكن أن يرجع ذلك لحداثة استخدام الذكاء الاصطناعي في المجتمع المصري بصفة عامة و في مجال العمل والربح المادي بصفة خاصة و عدم وجود التوعية الكافية بذلك وعدم وصول تلك الفكرة لكافة

الشباب المصري بفئاته العمرية المختلفة ، و لكن مجرد بداية انتشار تلك الظاهرة (استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل) تشير إلي حتمية زيادة عدد مستخدميه من الشباب بغرض العمل والكسب المادي خلال الفترة القادمة مما يستوجب علينا التركيز على مدي أهمية استخدام الذكاء الاصطناعي بهدف العمل و الربح المادي من قبل الشباب في المجتمع المصري و التعرف على الفوائد التي تعود على المجتمع من خلال انتشار تلك الظاهرة لتوعية الشباب بها من جانب ومن جانب ثاني التعرف على مدي علاقة ذلك بالحق في العمل كحق من حقوق الانسان و خاصة من وجهة نظر الشباب المصري و ايضاً من جانب ثالث التعرف عن مدي وجود مخاطر لانتشار تلك الظاهرة للوقوف عليها و تجنبها و التصدي لها.

- جاء " chat GPT" في المرتبة الأولي كأحد أدوات الذكاء الاصطناعي التي استخدمها المبحوثين بغرض العمل والكسب المادي بنسبة ٨٧،٥% ، ويليه في المرتبة الثانية كلاً من " Stable Diffusion" و " Ad creative.ai" بنسبة ١٨،٧%، ثم جاء في المرتبة الثالثة " Nova.ai " بنسبة ١٥،٦% ويليه في المرتبة الرابعة كلاً من " Mid Journy" و " llm" بنسبة ١٢،٥% ، ثم جاء في المرتبة الخامسة والأخيرة كلاً من (Jasper.ai، DALL-E، Synthe sia، DA) بنسبة ٦،٢٥% ، مما يعني الاقبال المتزايد على استخدام "chat GPT " كأحد تقنيات الذكاء الاصطناعي بهدف العمل والربح المادي من قبل الشباب عينة الدراسة.
- جاءت مهنة " كتابة المحتوي " في المرتبة الأولي ضمن أنواع العمل (المهن) التي يشغلها المبحوثين باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بهدف الربح المادي بنسبة ٥٣% ويليها في المرتبة الثانية (الترجمة ، إنشاء مقاطع فيديو على اليوتيوب) بنسبة ٣١،٢% ، ويليه في المرتبة الثالثة "التدقيق اللغوي" بنسبة ٢١،٩%، ويليه في المرتبة الرابعة (بناء المواقع

الالكترونية ، إنشاء محتوي صوتي باستخدام الذكاء الاصطناعي ، البرمجة المستقلة ، تصميم منتجات مرئية رقمية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، اعمال المونتاج) بنسبة ١٨،٧% ، ويليه في المرتبة الخامسة (إنشاء التطبيقات و تنظيم دورات تدريبية عبر الانترنت) بنسبة ١٢،٥% وأخيراً جاء (الجرافيك ، التصوير ، DA) في المرتبة السادسة بنسبة ٦،٢% .

- جاءت الفئة المالية من (١٠٠٠ إلى ٥٠٠٠ جنية مصري) في المرتبة الأولي ضمن مستوى دخل المبحوثين الشهري العائد لديهم من خلال العمل عن طريق تقنيات الذكاء الاصطناعي بنسبة ٤٣،٧%، ويليه في المرتبة الثانية الفئة المالية (من ١٠ آلاف إلى ١٥ ألف جنية مصري) بنسبة ٣٤،٤% ، ويليه في المرتبة الثالثة الفئة المالية (من ٦٠٠٠ إلى عشرة آلاف جنية مصري) بنسبة ١٥،٦% ، وأخيراً جاءت الفئة المالية (من ٢٠ ألف جنية مصري فأكثر) في المرتبة الرابعة بنسبة ٦،٢% من اجمالي المبحوثين عينة الدراسة .
- ويمكن أن نستنتج من خلال ذلك أن هناك فروق بين الشباب في ربحهم المادي من خلال استخدامهم لتقنيات الذكاء الاصطناعي بهدف العمل والربح المادي ويمكن أن نرجع ذلك إلي طبيعة المهن ذاتها والتي بالطبع تختلف فيما بينها من حيث العائد المادي الناتج عن امتهانها فكلما كانت المهنة أصعب كلما زاد المقابل المادي الخاص بها وهذا بالطبع يتعلق بمدي قدرة الشباب على فهم الذكاء الاصطناعي و العمل به وفهم تلك التقنيات وقدرتهم على الابداع من خلالها ومدى احتياجهم لتوفير دورات تدريبية على سبيل المثال لمساعدتهم في تطوير استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي أو أن يجدوا من يوجههم لتطوير مهاراتهم في هذا الجانب وبالتالي تظهر قدرتهم على الابداع ومن ثم الوصول للربح المادي المرضي بالنسبة لهم

- ومن خلال عرض مجموعة من العبارات للتعرف على مدى موافقة المبحوثين ممن خاضوا تجربة استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل والربح المادي عليها اتضح ما يلي:

وافق ٩٣،٧% على عبارتي (يعد العمل باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي أقل في الوقت والجهد من الوظائف التقليدية ويحمينا العمل باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي من مشكلات العمل التقليدي التي تواجهنا (عدم تقدير مدير العمل، الفتن والمشكلات والمشاحنات بين أعضاء العمل، وغيرها) في مقابل ٦،٢% لم يوافقوا على ذلك، كما وافق ٨٧،٥% على عبارة (يعد العائد المادي من خلال استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل أعلى من العائد المادي بالوظائف التقليدية) في مقابل ١٢،٥% لم يوافقوا على ذلك، كما وافق ٧٥% على عبارة

(أنصح أصدقائي باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل) في مقابل ٢٥% لم يوافقوا على ذلك ، بينما وافق **٦٨،٧%**على عبارة (استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل هو مجرد زيادة للدخل المادي ولا يعتمد عليه كوظيفة أساسية) في مقابل٣١،٢% لم يوافقوا على ذلك ، في حين وافق **٦٢،٥%**على عبارة (واجهت بعض التحديات أثناء استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل) في مقابل٣٧،٥% لم يوافقوا على ذلك ، كما وافق **٥٩،٤%**على عبارة (افتخر أمام الناس أنني اجيد العمل باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي) في مقابل **٤٠،٦%** لم يوافقوا على ذلك ، وأخيراً وافق ٥٠% على عبارتي (يمكن التخلي عن بعض الوظائف التقليدية من خلال استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل و استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل يعطى الشخص هيبة في المجتمع ويعد Career) في مقابل ٥٠% لم يوافقوا على ذلك.

- جاء تقييم المبحوثين المستخدمين لتقنيات الذكاء الاصطناعي بهدف العمل والربح المادي في المرتبة الأولي " جيد جدا " بنسبة ٤٦،٩% وجاءت في المرتبة الثانية "جيد" بنسبة ٢٨،١% وفى المرتبة الثالثة جاءت "متوسط" بنسبة ٢٥% مما يعنى رضا المبحوثين المستخدمين لتقنيات الذكاء الاصطناعي بهدف العمل والربح المادي عن تلك التجربة وأنها تجربة ناجحة ومربحة بالفعل.
- جاءت الاستجابات الخاصة بمعرفة أسباب عدم استخدام بعض المبحوثين لتقنيات الذكاء الاصطناعي بهدف العمل والربح المادي في المرتبة الأولي (عدم معرفة الطرق التي يستطيع من خلالها تعلم تلك التقنيات و عدم وجود وقت لتعلم تلك التقنيات بسبب الانشغال بأعمال وأعباء أخري) بنسبة ٤٤،٤% ، ويليها في المرتبة الثانية (يرون أن العمل باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي فرصة للمتخصصين بالمجال ذاته وليس للأشخاص العاديين) بنسبة ٣٠،٥% ، وجاء في المرتبة الثالثة (غير المهتمين) بنسبة ٢٠،٤% ، و أخيراً جاء في المرتبة الرابعة (غير المقتنعين بقدرة تقنيات الذكاء الاصطناعي على تحقيق الكسب المادي) بنسبة ٥،٥% .

ومن خلال ذلك يمكن القول أن أغلب العينة من الغير مستخدمين للذكاء الاصطناعي في العمل لديهم الرغبة في خوض التجربة و يحتاجون من يدلهم على الطريق لفعل ذلك و أن من ليس لديه وقت للتعلم عندما تزيد تلك الظاهرة في المجتمع بشكل أكبر و أكثر وضوح ويري تجارب عديدة ناجحة أمام عينة من خلال أصدقائه ومعارفة فسوف يصنع الوقت لتعلم تلك التقنيات الحديثة بهدف الربح المادي ، أما الغير مقتنعين أو غير مهتمين ومن يرون أن هذه التجربة خاصة فقط بالمتخصصين بالمجال سواء بالدراسة أو عملهم الأساسي وليس لكل شاب أو أي تخصص مختلف فيمكن أن نرجع أن

هؤلاء ينقصهم الوعي بالتجربة ذاتها نظراً لحداثة الفكرة على المجتمع المصري وان هناك عدد قليل من المشتغلين بهذه الطريقة ويمكن أيضاً أنهم لم يروا تجارب وخبرات لشباب يعرفونهم وبينهم تواصل دائم (أصدقاء ، زملاء عمل ، أقارب) .

المحور الثاني: اتجاهات الشباب نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل من حيث الفوائد والإيجابيات أو السلبيات والمخاطر:

- جاءت وجهة نظر المبحوثين تجاه الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل والربح المادي في المرتبة الأولي" سلاح ذو حدين (إيجابي وسلبي معاً) " بنسبة ٧٨،٧ %، وفى المرتبة الثانية "إيجابي" بنسبة ٢٠% وجاءت "سلبي" في المرتبة الثالثة بنسبة ١،٣% من اجمالي عينة الدراسة.
- جاءت أسباب إيجابية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل والربح المادي من وجهة نظر المبحوثين في المرتبة الأولي (توفير الوقت والجهد) بنسبة ٧٩،٧% ، وفى المرتبة الثانية (مساعدة الفرد على القيام بالمهام الصعبة)بنسبة ٥٨،١%، وفى المرتبة الثالثة (زيادة الكسب والربح) بنسبة ٤٧،٣% و يليه في المرتبة الرابعة (المساعدة في القيام ببعض الاعمال الوظيفية) بنسبة ٤٦،٦% ، وفى المرتبة الخامسة(التدريب على مهارات جديدة تفيد في إيجاد فرص العمل)بنسبة ٤٢،٦%، وأخيرا في المرتبة السادسة (إيجاد فرص عمل قيمة ومربحة) بنسبة ٣١،٧% .
- وبسؤال المبحوثين الذين يرون أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تساعد في التدريب على مهارات جديدة تفيد في إيجاد فرص العمل عن ماهية تلك المهارات، جاءت في المرتبة الأولي (الترجمة) بنسبة ٧٤،٦%، ويليها في المرتبة الثانية (التدقيق اللغوي) بنسبة ٦٠،٣% ويليها في المرتبة الثالثة البرمجة بنسبة ٦،٣% وأيضاً نسبة من لا يعرفون تلك المهارات بعينها

جاءوا بنسبة ٦،٣%، وأخيراً في المرتبة الرابعة جاء كل من (السرعة البديهية، عمل محتوي مرئي أفضل) بنسبة ٣،٢%

- جاءت أسباب سلبيات ومخاطر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل والربح المادي من وجهة نظر المبحوثين في المرتبة الأولي (يعمل على جعل الانسان كسول يعتمد على الآلة دون عناء) بنسبة ٧٢،٥% ، وفى المرتبة الثانية (سوف يؤدي لارتفاع نسبة البطالة في المجتمع)بنسبة ٦٠،٨%، وفى المرتبة الثالثة (يساعد على ضعف نسبة الذكاء والقدرات العقلية لدى البشر) بنسبة ٥٦،٧% و يليه في المرتبة الرابعة (يمكن أن تحل الآلة محل الإنسان في المستقبل) بنسبة ٥٠،٨% ، وفى المرتبة الخامسة(يؤثر بالسلب على صحة البشر) بنسبة ٢١،٧%، وجاء في المرتبة السادسة (استخدامه في العمل والكسب من خلاله حرام لأن الأموال جاءت دون عناء) بنسبة ٧،٥% ، وأخيراً جاء في المرتبة السابعة (يضعف القدرة الإبداعية والمهارات السلوكية والتواصل بين الناس) بنسبة ١،٧%.

- وبسؤال المبحوثين لمعرفة مدي حصولهم على كورسات لتعلم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بهدف الربح المادي اتضح أن نسبة ١٠% فقط هم من حصلوا على كورسات ونسبة ٩٠،٧% لم يحصلوا على كورسات في هذا المجال، ويمكن أن نرجع ذلك إلى عدم معرفتهم بتلك الكورسات وأهميتها أو عدم اهتمامهم بالتطلع لهذا المجال وربما يرجع لعدم ثقتهم بتلك الكورسات.

- وبسؤال المبحوثين الذين حصلوا على دورات تدريبية لتعلم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بهدف الربح المادي عن استفادتهم من تلك الكورسات جاءت نسبة ٤٦،١% استفادوا وبدأوا العمل بالفعل، ويليها نسبة ٣٠،٨% استفادوا منه لمجرد فهم تلك التقنيات وطبيعتها، كما جاء نسبة ٢٣% يرون أن الكورس كان صعب ولم يستطيعوا فهمه.

المحور الثالث: **رؤى الشباب لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل والوظائف والكسب المادي وأثره على المجتمع وعلاقته بالحق في العمل**:

- عند دراسة العبارات الخاصة برؤية المبحوثين حول استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل والوظائف والكسب المادي وأثر ذلك على المجتمع وعلاقته بالحق في العمل، تبين ان عبارة واحدة جاءت في مستوى الموافقة المرتفع و٩ عبارات جاءت في مستوى الموافقة المتوسط وثلاث عبارات جاءت في مستوى الموافقة المنخفض مما يبين وجود مستوى متوسط للعبارات الخاصة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل والوظائف والكسب المادي وأثر ذلك على المجتمع وعلاقته بالحق في العمل من وجهة نظر المبحوثين ، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي ١,٧٠٣ بانحراف معياري ٠,٧٠٤

- وبسؤال المبحوثين عن مقترحاتهم لتطوير فكرة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل والكسب المادي في إطار حق الفرد في العمل ، فأقترح ٨٠،٧% ان توفر الدولة كورسات مجانية أكثر للشباب لمساعدتهم على تعلم مهارات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل ، كما اقترح ٦٧،٣% أن تقوم الدولة بتوعية الشباب بأماكن الكورسات التي يمكن الاستفادة منها وطرق الوصول إليها ، بينما اقترح ٤٨% أن يتم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في جميع المؤسسات ، في حين جاء نسبة ٦% ممن لا يرون أي أهمية أو فائدة لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل ، بينما اقترح ١،٣% ضرورة تقنين استخدام الذكاء الاصطناعي فيما لا يتعارض مع الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية والابداع البشري.. والتدقيق العلمي في اختيار المجالات التي يصلح فيها استخدام هذه التقنيات.

- **نتائج اختبار فروض الدراسة**:

١- فيما يتعلق بالفرض الأول: تبين عدم وجود علاقة معنوية بين العمر والمستوى التعليمي واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بهدف العمل والربح المادي.

بينما توجد علاقة معنوية بين الحالة العملية ومستوى الدخل الشهري واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بهدف العمل والربح المادي عند مستوى معنوية ٥%. مما يعني صحة الفرض الأول بشكل جزئي.

٢- الفرض الثاني: توجد علاقة معنوية بين النوع واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بهدف العمل والربح المادي عند مستوى معنوية ٥%.

٣- الفرض الثالث: توجد علاقة معنوية بين تجربة العمل الأونلاين واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بهدف العمل والربح المادي عند مستوى معنوية ٥%. مما يعني صحة الفرض الثالث

٤- الفرض الرابع: تطبيقات chat GPT وStable Diffusion لهم علاقة بمستوى الدخل الشهري العائد لديهم من خلال العمل عن طريق تقنيات الذكاء الاصطناعي. مما يعني صحة الفرض الرابع للدراسة

خلاصة نتائج الدراسة:

١- زاد حجم المبحوثين غير المشاركين بالعمل الأونلاين بمقابل مادي عن حجم المبحوثين المشاركين به.

٢- جاء التسويق الإلكتروني في المرتبة الاولي ضمن الأعمال التي شغلها المبحوثين المشاركين بالعمل الاونلاين بمقابل مادي ويليها في المرتبة الثانية كتابة المحتوي وفى المرتبة الثالثة التدريس أونلاين ثم الترجمة في المرتبة الرابعة ثم التحكيم الأكاديمي والبرمجة وعمل الفيديوهات.

٣- ارتفعت نسبة معرفة المبحوثين (عينة الدراسة) باستخدام تقنيات الذكاء

الاصطناعي في العمل والربح المادي.

٤- تأثير وسائل التواصل الاجتماعي وفيديوهات اليوتيوب على معرفة الشباب ووعيهم باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بهدف العمل والربح المادي

٥- زيادة نسبة المبحوثين الغير مستخدمين لتقنيات الذكاء الاصطناعي بهدف العمل والكسب المادي عن المستخدمين مما يعني أن الظاهرة في بداية انتشارها

٦- زيادة الاقبال على استخدام "chat GPT " كأحد تقنيات الذكاء الاصطناعي بهدف العمل والربح المادي من قبل الشباب (عينة الدراسة) ممن خاضوا التجربة.

٧- جاءت مهنة كتابة المحتوي والترجمة والتدقيق اللغوي في مقدمة المهن التي يعمل بها المبحوثين باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بهدف الربح المادي.

٨- تفاوت الأرباح المادية بين الشباب من خلال استخدامهم لتقنيات الذكاء الاصطناعي بهدف العمل والربح المادي ويمكن أن نرجع ذلك إلى طبيعة المهن ذاتها والتي بالطبع تختلف فيما بينها من حيث العائد المادي الناتج عن امتهانها

٩- اتفاق معظم أفراد العينة على أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تساهم في توفير الوقت والجهد والعمل والربح المادي من خلالها يحميهم من مشكلات العمل التي تواجههم (عدم تقدير مدير العمل، الفتن والمشكلات والمشاحنات بين أعضاء العمل، وغيرها) ، كما يرون أن العائد المادي من خلال استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل أعلى من العائد المادي بالوظائف التقليدية ويشعرون بالفخر من خلال استخدامهم لتقنيات

الذكاء الاصطناعي لجلب الأرباح المالية ويعتبرونه Career كما يرون أنه يمكن الاعتماد عليه في الربح المادي بجانب الوظيفة الأساسية.

١٠- رضا المبحوثين المستخدمين لتقنيات الذكاء الاصطناعي بهدف العمل والربح المادي عن تلك التجربة وأنها تجربة ناجحة ومربحة بالفعل

١١- جاءت الاستجابات الخاصة بمعرفة أسباب عدم استخدام بعض المبحوثين لتقنيات الذكاء الاصطناعي بهدف العمل والربح المادي في المرتبة الأولي "عدم معرفة الطرق التي يستطيع من خلالها تعلم تلك التقنيات" مما يعني ارتفاع استعدادهم لخوض التجربة واحتياجهم لمن يوجههم للبدء في ذلك.

١٢- جاءت وجهة نظر المبحوثين تجاه الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل والربح المادي في المرتبة الأولي" سلاح ذو حدين (إيجابي وسلبي معاً) وان إيجابية تلك التقنيات تتركز في توفير الوقت والجهد ومساعدة الفرض في انجاز المهام الصعبة والمساعدة في تحقيق الأرباح المادية، أما سلبياتها فتتركز لديهم في جعل الانسان كسول يعتمد على الآلة دون عناء بالإضافة لتخوفهم من زيادة البطالة في المجتمع بسبب التخلي عن العديد من الموظفين وتحل مكانهم الآلة.

١٣- ارتفعت نسبة تأكيد المبحوثين على قدرة تقنيات الذكاء الاصطناعي في تدريب الشباب على مهارات مختلفة تساعدهم في إيجاد فرص للعمل مثل الترجمة والتدقيق اللغوي والبرمجة وغيرها.

١٤- ارتفعت نسبة المبحوثين ممن حصلوا على دورات تدريبية (كورسات) في مجال استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل والربح المادي وبدأوا رحلة العمل فعلياً.

١٥- وجود مستوى متوسط للعبارات الخاصة باستخدام تقنيات الذكاء

الاصطناعي في العمل والوظائف والكسب المادي وأثر ذلك على المجتمع وعلاقته بالحق في العمل من وجهة نظر المبحوثين

١٦- تركزت مقترحات المبحوثين (عينة الدراسة) من الشباب المصري في ان توفر الدولة كورسات مجانية أكثر للشباب لمساعدتهم على تعلم مهارات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل مع توعية الشباب بأماكن الكورسات التي يمكن الاستفادة منها وطرق الوصول إليها، كما اقترح المبحوثين ضرورة أن يتم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في جميع المؤسسات.

التوصيات:

يجب ان تبدأ الدولة وصانعي القرار بالاهتمام بجانب استخدام الشباب المصري لتقنيات الذكاء الاصطناعي بهدف إيجاد فرص عمل حر وتحقيق الربح المادي كحل يمكن من خلاله ان نتفادى خطر زيادة معدلات البطالة بسبب التقدم التكنولوجي وذلك في إطار الحق في العمل ومن جانب آخر يكون المجتمع المصري مواكب للتقدم التكنولوجي العالمي بشكل فعلي تحقيقاً في ضوء تحقيق التنمية المستدامة ٢٠٣٠ ويكون ذلك من خلال ما يلي:

١- توعية الشباب عن طريق وسائل الاعلام والمواقع الرسمية لوسائل التواصل الاجتماعي بأهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي ومدي قدرتها على تحقيق الربح المادي بل وصنع وظائف جديدة مستقبلاً

٢- الاستعانة بالممثلين المحبوبين والبلوجرز الأكثر شهرة والذين لهم متابعين أكثر من الشباب على السوشيال ميديا لتنفيذ خطة توعية الشباب بخوض التجربة.

٣- توفير الدولة لدورات تدريبية مجانية أو مدعمة للشباب وتكون صادرة

عن مؤسسات حكومية معنية بذلك مثل وزارة الشباب والرياضة او وزارة الذكاء الاصطناعي وغيرها حتى تكون ثقة للشباب ويقبلون عليها أيضاً وخاصة وان نتائج الدراسة الراهنة اكدت أن هناك العديد من الشباب الذين لديهم استعداد لخوض التجربة ولكن لا يعرفون الطرق للوصول لذلك فالأنسب ان تتولي الدولة تعليم وتدريب الشباب تلك التقنيات بدلا من أن يتولى هذه المهمة جهات أخري غير معلومة المصدر.

٤- التوعية بأهمية الذكاء الاصطناعي ضد المخاطر الخبيثة التي يمكن ان تنتج عن استخدام الشباب لتقنيات الذكاء الاصطناعي بهدف الربح المادي مما يستوجب أن يكون ذلك الاستخدام تحت اشراف ورقابة مؤسسات الدولة المعنية لحماية أمن المجتمع والشباب المصري.

٥- ضرورة اهتمام الدراسات والبحوث الاجتماعية بدراسة تلك الظاهرة من الناحية الاقتصادية والقانونية والتعرف على الفوائد أو الأضرار الناتجة عنها للتصدي لأي مخاطر تعود على المجتمع بسبب بداية انتشار تلك الظاهرة موضوع الدراسة

٦- ضرورة دراسة الفكرة من قبل مؤسسات الدولة المعنية بالتعاون مع الباحثين المختصين للوقوف على المخاطر التي يمكن ان تعود من خلال استخدام الشباب لتقنيات الذكاء الاصطناعي من اجل التصدي لها

٧- ان يتم تبحث الجهات المعنية من الناحية القانونية في مدي إمكانية تصنيف العمل باستخدام الذكاء الاصطناعي بهدف الربح المادي كحق من حقوق الانسان (الحق في العمل)

المراجع المستخدمة:

1- http://www.un.org/esa/socdev/documents/youth/fact-sheets/youth-definition.pdf

2- The Oxford dictionary of phrase and fable,2ed ed., Oxford University Press,2006. Available at : www.Oxfordreference.com

٣- الإعلان العالمي لحقوق الانسان، منظمة الأمم المتحدة، ٢٠١٥. متاح على: www.un.org

4- Kohli,Srvraj Singh (2023), Using Chat GPT to write scientific manuscripts: frame of reference , Journal of contemporary Orthodontics, Vol:7, No:1 , Innovative Publication .Available at: https://www.ipinnovative.com/open-access-journals.

٥-سعاد صالح أبو بكر، تقنية ChatGPT وتحولات سوق العمل: التحديات والفرص في عصر الذكاء الاصطناعي، مجلة المعرفة، العدد ١٨، كلية التربية، جامعة بني وليد، ليبيا، ديسمبر ٢٠٢٣

6-Momen, Ali &et.al (2023) ,Trusting the moral Judgements of a Robot: perceived Moral Competence and humanlikeness of GPT-3 Enabled AI, 56th ed., TheHawaii international Conference on system science

٧-شعبان رأفت، أثر استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي على سوق العمل، المجلة القانونية،

مج ١٨، ع ٥، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، نوفمبر٢٠٢٣.

٨- ايمان طايل، الذكاء الاصطناعي وآثاره على سوق العمل، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، مج٨، ع٤، كلية الحقوق، جامعة مدينة السادات، مصر، ديسمبر ٢٠٢٢.

٩- عبد المجيد السخيري، الحداثة والحداثة الفائقة وما بعدهما انشغالات راهنة، العربية والترجمة، مج ٥، ع ١٨، المنظمة العربية للترجمة، لبنان، يونيو٢٠١٤، ص ص: ١٧٩-١٨٨.

١٠- عزة حسن الزيات، المخاطر الاجتماعية للذكاء الاصطناعي في تصور الشباب الجامعي دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة القاهرة، رسالة ماجيستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠٢٢.

١١-أورليش بيك، مجتمع المخاطر العالمي: بحثاً عن الأمان المفقود، ترجمة علا عادل وآخرون، ط١، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ص ١٠٤.

12-Lund, Brady D. A Brief Review of Chat GPT: It's value and underlying GPT Technology, preprint, University of North Texas. Project: Chat GPT and it's Impact on Academia.

13- Lowrey A. (2023), How Chat GPT will Destabilize white.collar work. Available at: www.theatlantic.com.

١٤- سيف يوسف السويدي، ماجد بن محمد الجهني (٢٠٢٣)، نموذج الذكاء الاصطناعيChat GPT وحوار افتراضي حول "البناء الشخصي وتطوير الذات"، دار الأصالة للنشر والتوزيع وخدمات الترجمة والطباعة، إسطنبول، تركيا، ص ١٤٦-١٥٧.

15-Eleanor Bird,Jasmin Fox-Skelly and Others(2020), The ethics of artificial intelligence: Issues and initiatives , Panel for the Future of Science and Technology, STOA,European Union .

16-Natali Helberger, N.D.(2023),Chat GPT and AI Act. internet policy review, available at: http//www.doi.org.

17-Human Rights Council, Report of the United Nations High Commissioner for Human Rights, realization of the right to work, General assembly, United nations, March 2019.

18-World Economic Forum, The Future of Jobs Report , Published:30 April 2023 Available at: www.weforum.org.

١٩-مصطفى بلتاجي، الذكاء الاصطناعي واقع ومستقبل سوق العمل، مركز المعلومات

ودعم اتخاذ القرار، رئاسة مجلس الوزراء، يناير ٢٠٢٤.

٢٠- مكتب العمل الدولي، الشباب سبل الوصول إلى العمل اللائق، ط١، مؤتمر العمل الدولي، جينيف، دورة ٩٣، ٢٠٠٥.